

# الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب

تركيبها العائلي والمتغيرات المؤثرة بها

---

- ١- للدكتور محمد راجي الزغول  
جامعة اليرموك
- ٢- ولوسين تأميينان  
كلية المجتمع / اربد

\* ليقول الآخرون ان لغة شعبنا فقيرة.

اما أنا فأستطيع أن أقول بلغتي كل ما

أريده. ولست في حاجة الى لغة اخرى

كي أعبر عن أفكارى ومشاعري.

رسول حمزاتوف

من كتابه بلادي داغستان



منذ بداية عصر نشوء القوميات في القرن التاسع عشر، ارتبطت اللغة بالقومية ارتباطاً وثيقاً، وتطورت هذه العلاقة فيما بينهما لدرجة أصبحت معها اللغة من الخصائص المعرفية لقومية ما. وفي مرحلة الاستعمار التي أعقبت عصر ظهور القوميات، لجأ المستعمر في محاولته لفرض سيطرته على الشعوب المستعمرة وتشويه هويتها القومية، الى طمس اللغة الأم لتلك الشعوب، فأحلّ لغته محل هذه اللغات في مجالات عديدة، أهمها الادارة والتعليم، بحجة تسهيل ادارة البلاد، وبحجة أن لغات تلك الشعوب فقيرة، وغير قادرة على استيعاب ما يجدر من تطورات. ونتيجة لهذه السياسة، أصبح اتقان لغة المستعمر شرطاً ضرورياً للتحصيل العلمي والارتقاء الوظيفي، وبالتالي امتيازاً مقتصرًا على فئة اجتماعية قليلة العدد، ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمر. فتراجعت لغات الشعوب المستعمرة لتصبح لغات التداول اليومي لعامة الناس فقط. وخير مثال على ما حدث لهذه اللغات هو حال اللغة العربية في اثناء الاستعمار البريطاني والفرنسي للبلاد العربية: ففي عهد الاستعمار البريطاني لبعض بلدان المشرق العربي، فرضت الانجليزية لغة للادارة والتعليم، فأصبحت هي اللغة المسيطرة، لما يوفره اتقانها من امتيازات وظيفية واجتماعية. ولقد كان وضع العربية اسوأ في بلدان المغرب العربي، حيث حاول المستعمر الفرنسي محو اللغة العربية كلياً، كجزء من سياسة الفرنسة.

ولقد قاومت الشعوب العربية المستعمر مقاومة ضارية، وتمسكت بلغتها العربية رداً على سياسة المستعمر بطمس تلك اللغة، وطالبت القوى الوطنية العربية التي قادت معركة الاستقلال - من بين ما طالبت به - بضرورة جعل اللغة العربية لغة التداول في جميع اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. الا ان هذه القوى لم تكن تملك في تلك الفترة تصوراً متكاملًا لكيفية تنفيذ هذا الهدف، والمعوقات التي يمكن ان تحول دون التنفيذ

الفوري . وفي هذا الصدد يشير شحنة (١٩٦٩ : ١٠٩) الى أن الاتجاهات اللغوية لقادة الثورة الجزائرية كانت منصبة على جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة الجديدة، بغض النظر عن امكانية تحقيق مثل هذا الهدف، في الوقت الذي كان معظمهم يؤثر التحدث بالفرنسي بدلا من العربية .

وبالرغم من المعوقات الكثيرة حققت عملية التعريب نجاحات لا يستهان بها . الا ان هذه النجاحات تتفاوت من بلد الى آخر؛ فبالرغم من كون العربية الآن اللغة الرسمية لجميع البلدان العربية، فان مدى استعمالها في التعليم، مثلاً، يتفاوت من بلد الى آخر . ويظهر هذا التفاوت اكثر ما يظهر في التعليم الجامعي، اذ يقتصر استعمالها على عدد قليل من الجامعات العربية، ولم يتح المجال للعربية بعد لتأخذ مكانها الطبيعي كلغة للعلم في الجامعات العربية، اذ ما زالت الانجليزية لغة التعليم الجامعي في جلّ الجامعات العربية، وبخاصة في الكليات العلمية . وما زالت عملية التعريب الجامعي في بعض البلدان العربية تصطدم بمعوقات اهمها: ان قرار التعريب بجوهره قرار سياسي، يتضمن اتخاذه وضع سياسة لغوية شاملة، تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية . وحتى الآن لم يتم اتخاذ مثل هذا القرار - وان تم اتخاذه - فلم ينفذ فعلاً، ويعود ذلك لسببين، أولاً: ان من بيدهم سلطة اتخاذ مثل هذا القرار هم بعض ممن تلقوا تعليمهم في الغرب، وليس في صالحهم اتخاذ مثل هذا القرار؛ ثانياً: أن المجامع اللغوية، وهي من المؤسسات المؤهلة للضغط في اتجاه اتخاذ هذا القرار، ولوضع سياسة لغوية شاملة، لم تقم بواجبها في هذا المجال بشكل فعال . واقتصر اهتمامها على ترجمة المصطلح الاجنبي وتعريبه<sup>(١)</sup> .

---

(١) من المؤسف أن الباحث لا يعرف الواقع على حقيقته، ولذلك جاء حكمه هذا مجاناً للواقع

(المحرر).

وهكذا بقيت اللغة الانجليزية لغة التعليم الجامعي في كليات العلوم، والرياضيات، وكليات الهندسة، والطب، في معظم الجامعات في البلدان العربية. ويلجأ المشرفون على الشؤون الادارية والتعليمية في هذه الكليات الى تبريرات كالتى يوردها صلاح العربي في مقاله المنشورة في مجلة (التعليم في الشرق الاوسط) (العربي ١٩٧٩ : ١٧٧) فيقول مبررا ذلك ان معظم الاساتذة في تلك الجامعات تلقوا تعليمهم في البلدان الناطقة بالانجليزية، وان اللغة الانجليزية هي لغة الابحاث العلمية التي تنشر في الدوريات المتخصصة، وهي لغة المؤتمرات والندوات التي تبحث في تلك المواضيع. ويورد آخرون تبريرات أخرى، ككون اللغة الانجليزية «لغة العلم» و«لغة التفاهم العالمي»، كما يسميها سامارين (١٩٦٢: ٧٣) و«لغة التواصل الأبعد» كما يدعواها فثمان (١٩٧٧: ٧).

ومن الملاحظ ان جميع هذه التبريرات تعتمد على أسباب قائمة على واقع متغير: فكون اللغة الانجليزية لغة العلم لا يعني ديمومة بقائها كذلك؛ ففي مراحل مختلفة من تطور الحضارة الانسانية لعبت بعض اللغات، كاللاتينية واليونانية والعربية، في مجالات المعرفة المختلفة دورا لا يقل أهمية عن الدور الذي تلعبه الانجليزية الآن في حقل العلم. ومع تراجع الدور الذي كانت تلعبه تلك الشعوب، ماتت اللاتينية، وتراجعت اللغتان اليونانية والعربية، واقتصر استعمالهما على الشعوب الناطقة بهما. ان انتشار أية لغة من اللغات لا يعود لتمييز هذه اللغة في اي من خصائصها اللغوية على اللغات الاخرى، او حبا من الناس بها، بل لأسباب سياسية واقتصادية في الدرجة الاولى. ان الانتشار الواسع للغة الانجليزية، ترافق مع ظهور الاستعمار والسيطرة السياسية للعالم الناطق بالانجليزية على معظم شعوب العالم. وتوطد هذا الانتشار مع هيمنته الاقتصادية على الشعوب المستعمرة،

والتي ما زالت قائمة بالرغم من زوال الاستعمال (يسبرسن، ١٩٣٨، كونراد وفشمان ١٩٧٧).

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يُجمع الباحثون في علم اجتماع اللغة على ان أي لغة، مهما كانت خصائصها اللغوية، قادرة على التطور، وان تطوّر أي لغة مشروط بالتطور الحاصل في مختلف نواحي الحياة للشعب الناطق بها، لا العكس. ونخرج من هذا بنتيجتين: أولاً: بما ان التطور العلمي والتكنولوجي لبلدان كالمانيا، والاتحاد السوفياتي وفرنسا واليابان لا يقل عن تطور البلدان الناطقة بالانجليزية، لا بد من الاعتراف بأن هناك «لغات علمية» أخرى، من ضمنها الانجليزية. ثانياً: ان فرض «لغة علمية» على مجتمع يعاني من التخلف العلمي لن يؤدي الى حصول تطوّر علمي. ان احدى اهم الوسائل لحصول مثل هذا التطور هي تعميم التعليم، اي جعله في متناول الجميع، ولن يتأتى ذلك الا بجعل اللغة الأم لغة العلم؛ ولن يتم هذا الا كما قلنا سابقا بوضع سياسة لغوية شاملة، يتطلب وضعها وتنفيذها تضافر جهود اللغويين والعلماء المتخصصين.

ومن هنا نرى ان الانتشار الواسع للغة الانجليزية، وكونها لغة علم، لا يبرر مطلقاً استعمالها لغة التعليم في بعض الجامعات العربية، وان مثل هذه الاجراءات تحرم اللغة العربية من فرصة التطور لتصبح هي الاخرى لغة علم، كغيرها من اللغات. ولا بدّ هنا من التنويه بأن اقتصار تعليم اللغات الأجنبية على اللغة الانجليزية، يحرم الطلاب العرب من حق الاطلاع على المنجزات العلمية والتكنولوجية لشعوب أخرى متطورة.

ان فرض الانجليزية لغة للتعليم الجامعي اجراء يرضي مصالح بعض ممن تلقى تعليمه العالي في البلدان الناطقة بها، الا أنه، بالتأكيد، ليس في صالح الطالب العربي، الذي يُطلب منه ان يقرأ ويستوعب مواد علمية بلغة غريبة عنه، يعجز عن استخدامها. ففي الاردن، مثلاً، وبعد ثماني سنوات من تعليم اللغة الانجليزية في المدرسة، يجد الطالب الجامعي نفسه عاجزاً عن استعمال هذه اللغة بكفاءة تمكنه من تلقي التعليم الجامعي بهذه اللغة (انظر: مقطش ١٩٧٨، زعلول ١٩٨٣).

كيف ينظر الطلبة الجامعيون العرب الى استخدام الانجليزية بدلا من العربية في التعليم الجامعي؟ ما هي اتجاهاتهم نحو استعمال اللغة الانجليزية بشكل واسع في الاردن؟ ما هي اتجاهاتهم نحو الحضارة الناطقة بالانجليزية؟ ما هي اتجاهاتهم نحو الانجليزية بالمقارنة مع العربية؟

لقد تم بحث الاتجاهات اللغوية للطلبة العرب في دراسات متفرقة، الا ان معظم هذه الدراسات اقرب ما تكون الى التسجيلات الانطباعية منها الى الدراسات العلمية المنظمة. وان هدف هذه الدراسة هو استقصاء الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب بشكل علمي ومنظم.

\*\*\*

## أهداف البحث وطرائقه:

يهدف هذا البحث الى غرضين: أولاً: استقصاء علمي للاتجاهات اللغوية لقطاع من الطلبة الجامعيين العرب، تمثله عينة عشوائية من الطلبة المسجلين في جامعة اليرموك. ولقد تأسست جامعة اليرموك في عام ١٩٧٦ في مدينة اربد - الاردن، وتدرّس معظم التخصصات الجامعية التقليدية، مع التركيز على العلوم البحتة والعلوم التطبيقية. وتنص انظمة الجامعة وقوانينها على ان اللغة العربية هي لغة التدريس، الا ان الواقع الفعلي هو غير ذلك؛ فلغة التدريس في كليات الهندسة والعلوم والعلوم الادارية والطب هي اللغة الانجليزية. أما الهدف الثاني فهو دراسة تأثير عدد من المتغيرات، كالجنس والدين والتخصص... الخ على الاتجاهات اللغوية لهؤلاء الطلبة.

وتحقيقاً لهذين الهدفين تم توزيع استبيان تجريبي على (١٥٠) طالبا من تخصصات مختلفة وعلى مجموعة من المدرسين. ثم عدّل الاستبيان على ضوء الاجابات والتعليقات والاقتراحات الواردة من الطلبة والمدرسين. وزع الاستبيان المعدل (مرفق ١) على عينة عشوائية تتكوّن من (٤١٢) طالبا وطالبة، مسجلين في الجامعة في الفصل الصيفي ١٩٨٢/٨١. ولقد اختيرت العينة لتمثل مختلف التخصصات التي كانت تقدمها دوائر الجامعة في ذلك العام. وكما نرى في الجدول رقم ١ التالي فان (٣٣٧٪) من العينة هم من طلبة كلية العلوم، (٢٣٧٪) من طلبة الاقتصاد والعلوم الادارية، (٢٢١٪) من طلبة كلية الاداب: لغة عربية ولغة انجليزية و(٢٠٣٪) من كلية التربية، وهؤلاء هم من طلبة الدراسات العليا. وتتراوح اعمار الطلبة ما بين ١٩ - ٢٢، عدا طلبة كلية التربية الذين تجاوزت اعمارهم (٣٠) سنة.

جدول رقم (١)

توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	عدد		النسبة الى العينة %
	الطلاب مسجلين في الفصل الصيفي	النسبة الى المجموع الكامل %	
علوم*	٨٢٨	٣٤١	٣٣٫٧
عربي	٢٤٥	١٠١	١٠٫٠
انجليزي	٢٨٨	١٢٤	١٢٫١
اقتصاد			
وادارة	٥٥٠	٢٢٫٧	٢٣٫٧
تربية	٥١٤	٢١٫٢	٢١٫٣٨
المجموع	٢٤٢٥	١٦٩٨	

وبعد أن تمّ التأكيد للمشاركين بأن المعلومات التي سيسجلونها هي لغرض البحث العلمي فقط، طُلب منهم ان يحددوا مدى موافقتهم او عدمها على مضمون كل فقرة من فقرات الاستبيان البالغة تسعاً وعشرين فقرة، حسب سلم معياري من خمس درجات: (اوافق بشدة، اوافق، محايد، أعترض، أعترض بشدة). واعطيت كل درجة من هذه الدرجات الخمس نقاطاً محددة: اوافق بشدة (٥)، اوافق (٤)، محايد (٣)، اعارض (٢)، اعارض بشدة (١). واعطيت هذه المعلومات، بما فيها الـ(٢٩) فقرة، ارقاماً

\* موزعين كالتالي: ٣٩ كيمياء، ٢١ فيزياء، ٣٤ علم احياء، ٤٥ رياضيات.

وبرمجت ثم أدخلت الحاسب الالكتروني ، وذلك لاجراء تحليل عاملي لـ(٢٩) فقرة وعزل العوامل التي يتضمنها الاستبيان . والتحليل العاملي عبارة عن طريقة رياضية احصائية تعتمد على تبيان مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بعامل محدد . ونتيجة لهذا التحليل تم الحصول على متوسط معدل نقاط كل فقرة من الـ(٢٩) فقرة ، مصفوفة لثمانية عوامل ، ومصفوفة مدورة لنفس العوامل الثمانية . ولتسمية العوامل ودراستها اعتمد الباحثان على مصفوفة العوامل المدورة (مرفق ٢) ، معاملات الترابط (مرفق ٣) وعلى متوسط معدل النقاط لكل فقرة ، والنسبة المئوية لعدد الموافقين او المعارضين لأي فقرة من فقرات الاستبيان .

وتحقيقا للهدف الثاني ، اي دراسة عدد من المتغيرات المؤثرة في الاتجاهات اللغوية للطلبة الذين هم قيد الدراسة ، فقد تم تحديد خمس متغيرات رئيسية تنقسم الى ثلاثة عشر مجموعة ، كالتالي :

- ١- متغير الجنس : مجموعة الذكور، مجموعة الاناث .
- ٢- متغير الدين : مجموعة المسلمين ، مجموعة المسيحيين .
- ٣- متغير المستوى التعليمي للأسرة : مجموعة المستوى المرتفع ، مجموعة المستوى المنخفض\* .
- ٤- متغير مكان الإقامة : مجموعة الريف والبادية ، مجموعة المدينة .
- ٥- متغير التخصص : مجموعة العربي ، مجموعة الانجليزي ، مجموعة العلوم ، مجموعة الادارة ، مجموعة التربية .

---

\* يحدد هذا المتغير المستوى التعليمي لأسرة المشارك بناء على مستوى تعليم الوالدين . وبعد أخذ الوضع التعليمي العام في الاردن بعين الاعتبار ، اعتبر المستوى التعليمي للأسرة مرتفعا اذا كان الأب جامعا ، او خريج كلية ، او ثانوية ، والام جامعية ، او خريجة كلية ، او ثانوية او اعدادية ، والا اعتبر منخفضاً . اما الذين لم ينطبق وصف اي من المجموعتين عليهم فقد سموا «غير مصنفين» ، ولم يشملهم تحليل المعلومات .

وسيشار الى هذه المتغيرات بالعبارات التالية : الجنس، الدين، مستوى التعليم، الإقامة، التخصص. وللمجموعات بعبارات: الذكور، الاناث، المسلمين، المسيحيين، مرتفع، منخفض، الريف، المدن، العربي، الانجليزي، العلوم، الادارة والتربية.

وقد تم استخلاص هذه المعلومات من نموذج المعلومات الشخصية المرافق للاستبيان والموزع على العينة. وبما ان اختيار العينة كان عشوائيا، فلم يكن بالامكان التحكم بعدد ممثلي كل مجموعة من الثلاث عشرة مجموعة، الا انه اخذت اجراءات للتأكد من تمثُّل جميع المجموعات. جدول رقم (٢) يبين توزيع العينة على كل من هذه المجموعات:

جدول رقم (٢)

المتغيرات الخمس والمجموعات الثلاث عشر

المتغير	العدد	النسبة
٠١ الجنس		
أ - الذكور	٣١٤	٧٦٫٢١
ب - الاناث	٩٨	٢٣٫٧٨
٠٢ الدين:		
أ - المسلمون	٣٨٤	٩٣٫٢٠
ب - المسيحيون	٢٨	٦٫٩٧
٠٣ الإقامة:		
أ - المدن	٢٤٩	٦٠٫٤٣
ب - الريف والبادية	١٦٣	٣٩٫٥٦
٠٤ المستوى التعليمي للأسرة:		
أ - منخفض	٣١٦	٧٦٫٦٩
ب - مرتفع	٥١	١٢٫٣٧
ج - غير مصنف	٤٥	١٠٫٩٢
٠٥ التخصص:		
أ - عربي	٤١	٩٫٩٥
ب - انكليزي	٥٠	١٢٫١٣
ج - علوم	١٣٩	٣٣٫٧٣
د - ادارة	٩٨	٢٣٫٧٨
هـ - تربية	٨٤	٢٠٫٣٨

ولغرض مقارنة تأثير هذه المتغيرات نُفذ برنامج آخر على الحاسب الالكتروني، وذلك لايجاد متوسط نقاط كل مجموعة على حدة (انظر مرفق ٤) والانحراف المعياري لكل مجموعة على العوامل المختلفة (انظر مرفق ٥). ثم حسب معدل متوسط النقاط للعوامل الثمانية لكل مجموعة من الثلاث عشرة مجموعة، وذلك بجمع معدل متوسط لنقاط الفقرات التي تحمل قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على كل من العوامل الثمانية، وتقسيم الحاصل على عدد الفقرات لكل عامل. وبيان ما اذا كانت الفروق في متوسطات معدل النقاط لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة ذات دلالة احصائية ام لا، ثم اجراء اختبار (ت) (t-test) واعتبر الفرق ذا دلالة احصائية ان تجاوز + ٠.٥٠.

### النتائج وبحثها:

لقد عزل التحليل العملي ثمانية عوامل مختلفة، قاستها الـ ٢٩ فقرة في الاستبيان، فسُرت ما مجموعه ٦٤٧٪ من التباين. ولقد اعتبرت قيمة الاشباع ذات دلالة احصائية ان كانت ( $\pm 0.05$ ) وبالقاء نظرة على معدلات الترابط ومصفوفة العوامل المدورة النهائية، يمكن تسمية تلك العوامل وتصنيفها كالتالي:

- ١ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية لغة للتدريس في التعليم الجامعي.
- ٢ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كلغة مستعمرين سابقين.
- ٣ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو انتشار استعمال الانجليزية وتأثير ذلك على الهوية العربية.

٤ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو «منفعة» الانجليزية مقارنة بـ«منفعة» العربية .

٥ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو العربية في سياق الاسلام .

٦ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو العربية مقارنة بالانجليزية من حيث الخصائص اللغوية لكل منهما .

٧ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كمؤشر للمكانة الاجتماعية .

٨ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو «الغربنة»- الغربية الحضارية .

يبين جدول رقم (٣) التالي الفقرات التي كان لها قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على كل من العوامل الثمانية :

## العوامل الثمانية والفقرات ذات الدلالة الاحصائية

عامل ٨	عامل ٧	عامل ٦	عامل ٥	عامل ٤	عامل ٣	عامل ٢	عامل ١	ق <sup>٥٥</sup>	ق <sup>٥٦</sup>						
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق						
٠.٧٥٥	٢٧.٠٨٣	١٨	٠.٦٦٥	٢٣	٠.٤٤٥	٣	٠.٧٧٧	٢٠	٠.٧٧١	١٥	٠.٧٧٢	١٢	٠.٧٧٧	-	١
٠.٧٧٧	٢٨	٠.٧٦٦	١٩	٠.٨٦٦	٢٤	٠.٧٧٨	١٠	٠.٧٧٠	٢١	٠.٧٧٧	١٦	٠.٧٧٦	١٣	٠.٥٥٠	٢
٠.٧٦٦	٢٩			٠.٨٥٥	٢٥	٠.٧٥٥	١١		٠.٧٧٣	١٧	٠.٥٥٨	١٤	٠.٧٧٨	-	٤
				٠.٧٧٧	٢٦					٠.٥٥١	٢٢	٠.٧٧٠	-	٠.٧٧٠	٥
												٠.٧٨١	-	٠.٧٨١	٦
												٠.٥٥٨	-	٠.٥٥٨	٧
												٠.٦٦٧	-	٠.٦٦٧	٨
												٠.٥٥٣	-	٠.٥٥٣	٩

\* ق : فقرة. \*\* ق : قيمة الاشباع ذات الدلالة الاحصائية.

لقد فسرت العوامل الثمانية الموزونة ٧٤.٧٪ من التباين الكلي موزعة كالآتي : العامل الاول ٢٦.٦٪، العامل الثاني ٢٣.٦٪، العامل الثالث ٦.٩٪، العامل الرابع ٦٪، العامل الخامس ٥.٥٪، العامل السادس ٨.٥٪، العامل السابع ٣.٦٪ والعامل الثامن ٤.٤٪.

ويبين الجدول رقم (٤) تكرار الاجابات على كل درجة من درجات السلم المعياري الخمس (واضع بشدة، اوافق، محايد، اعارض، اعارض بشدة) والنسب المئوية لهذه الاجابات لكل من الـ (٢٩) فقرة.

جدول رقم (٤)

تكرار الاجابات والنسبة المئوية لهذه الاجابات

النقاط	اعتراض بشدة		اعتراض		محايد		ارافق		اوافق بشدة		رقم الفقرة
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
٤٠٨	٣٦٤	١٥	١٠٤٣	٤٣	٨٩٨	٣٧	٢٧٦٦	١١٤	٤٨٦٢٩	٢٠٣	٠.١
٢٥٤	٢١٣٥	٨٨	٣٥٤٣	١٤٦	١٦٧٧٤	٦٩	١٩٦٩	٨٢	٦٥٥	٢٧	٠.٢
٢٩٢	١٦٢٢٦	٦٧	٢٧٢٦٦	١١٤	١٣٣٣٤	٥٥	٢٢٥٥٢	١٣٤	١٠٠١٩	٤٢	٠.٣
٣٩٧	٣٦١٥	١٣	١٢٦١٣	٥٠	١٣٥٥٩	٥٦	٢٦٦٦٩	١١٠	٤٤٤٤١	١٨٣	٠.٤
٤١٦	١٩٩٤	٨٠	٧٢٢٨	٣٠	١٠٢٦٧	٤٤	٢٢٢٢٣	١٣٣	٤٧٧٨١	١٩٧	٠.٥
٣٩٧	٢٤٤٢	١٠	١١٦١٦	٤٦	١٤٥٠٧	٥٨	٣١٦٣١	١٢٩	٤١٦٠١	١٦٩	٠.٦
٤٣٣	١٢٢١	٥	٢٢٩١	١٢	١٠٢٦٧	٤٤	٣٢٦٠٣	١٣٢	٥٣٦١٥	٢١٩	٠.٧
٤٣٠	٠٧٢	٣	٢٦٦٦	١١	٦٥٥	٢٧	٤٥٦٦٣	١٨٨	٤٤٤٤١	١٨٣	٠.٨
٣٩٧	٣٣٢٩	١٤	٧٢٠٣	٢٩	٧٨٦٢٩	١١٧	٢٩٨٨٥	١٢٣	٣١٦٣١	١٢٩	٠.٩
٤٤٥	٠٧٩	٤	٢٦١٨	٩	٩٩٥	٤١	٢٤٦٠٢	٩٩	٦٢٨٦٦	٢٥٩	١.٠
٤١٧	٢٤٤٢	١٠	٦٦٣١	٢٦	١٤٥٥٦	٦٠	٢٥٦٠٠	١٠٣	٥١٦٦٩	٢١٣	١.١
٣١٨	٨٩٨	٣٧	٧٨٦٢٩	١١٧	١٩٤٤١	٨٠	٢١٦٣٥	٨٨	٢١٦٨٤	٩٠	١.٢
٣٠٢	١٣٦٠١	٥٤	٢٦٦٢١	١٠.٨	٢٣٣٣٠	٩٦	١٩٦٦٦	٨١	١٧٧٧١	٧٣	١.٣

Y91	1EJOT	7.	Y9,80	1YF	1A,7A	VV	Y2,0V	9F	1EJFV	04	1E
Y39	YJ00	YV	YEJ. Y	44	1Y,99	V.	Y8,10	117	YEJYV	100	10
Y0Y	YJ.7	Y0	Y1,11	AV	1Y,3V	01	YE,90	1E3	Y0,EA	100	17
Y10	YJF1	Y7	Y2,2A	1YF	Y1,30	AA	Y0,2E	10E	1E,80	71	1V
Y81	11,70	EA	Y2,9A	1E0	Y1,8E	40	Y7,79	110	0,8Y	Y3	1A
Y7V	1EJFV	04	Y7,17	1E4	Y2,3F	4Y	Y1,70	AA	0,0A	YF	19
YEY	YJ.7	Y0	1V,EE	VY	1Y,99	V.	EY,2F	1V3	1V,2F	V1	Y0
Y7Y	EJ,80	Y0	1Y,3V	01	1Y,7Y	0Y	E0,7A	1AV	YE,70	10Y	Y1
Y,AF	YE,3Y	10	1Y,1Y	00	1V,2F	V1	Y0,7V	1EY	Y2,0Y	1Y3	Y2
Y,EF	4,2Y	YA	1Y,7E	79	Y2,0V	4Y	Y2,81	43	Y8,7E	11A	YF
Y,0E	0,3Y	Y2	1Y,87	0Y	TE,01	101	F1,79	1Y1	Y0,EA	100	Y3
Y,79	YJ10	1Y	1Y,3V	01	Y0,00	10Y	Y0,8Y	1YV	Y8,7E	11A	Y0
Y,8E	EJ71	19	4,37	Y9	19,31	A0	Y9,71	1YF	Y7,89	10Y	Y7
Y,10	Y9,80	1YF	Y0,9Y	1EA	YE,2V	100	A,34	Y0	1,30	7	YV
Y,77	Y8,10	117	YV,7Y	100	1V,97	Y3	1Y,3V	01	Y,8A	17	YA
Y,1E	YV,91	110	E1,99	1YF	Y1,30	AA	0,0A	YF	YJ10	1Y	Y9

ولبحث مدى تأثير كل متغير من المتغيرات الخمس: الدين، الجنس، المستوى الثقافي، الإقامة، التخصص، على الثمانية عوامل المذكورة سابقاً، وتسهيلاً لعملية المقارنة وجعلها أكثر شمولية، ستمم الإشارة الى متوسط معدل النقاط لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة لهذه المتغيرات على كل عامل من العوامل الثمانية. (انظر جدول رقم ٥):

جدول رقم (٥)  
متوسط معدل النقاط

المتغير	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
ذكور	٣٩٢	٣٢٤	٣٣٨	٣٦٢	٣٨٠	٣٦٤	٣٧٦	٣١١
إناث	٣٧٧	٣١٩	٣١٨	٣٥٠	٣٩٩	٣٦٠	٣٦٩	٣٣٩
مسلمين	٣٩٢	٣٢٨	٣٣٨	٣٥٥	٣٨٧	٣٦٦	٣٧١	٣١٤
مسيحيين	٣٤٣	٢٥٨	٢٧٦	٤٢٤	٣٤٣	٣٣٤	٣٠٨	٢٧٥
المدن	٣٨٢	٣٢٠	٣٣٢	٣٦٢	٣٨٦	٣٦٠	٢٨١	٢٣٦
الريف	٣٩٩	٣٢٨	٣٣٦	٣٥٥	٣٨٢	٣٦٩	٢٦٣	١٩٠
منخفض	٣٩٧	٣٢٥	٣٣٨	٣٥٢	٣٨٧	٣٦٦	٢٦٦	٢٠٨
مرتفع	٣٥٠	٣١١	٣١٩	٣٧٧	٣٨٠	٣٦٣	٣٠٥	٣٥٥
عربي	٤١٤	٣٢٥	٣٦١	٣٣٠	٣٨٧	٣٢٥	٢٥٢	١٨٠
انجليزي	٣٨٧	٣١١	٣٤٠	٣٥٠	٤١٥	٣٤١	٢٧٩	٢٤٤
علوم	٣٧٧	٣٣٨	٣٢٦	٣٦٢	٣٧٧	٣٨٢	٢٦٤	٢١٥
إدارة	٣٧٦	٣٢٢	٣٣٢	٣٨٧	٣٦٩	٣٤٣	٢٠٨	٢٤٣
تربية	٤١٢	٣٠٨	٣٣٠	٣٤٨	٣٩٥	٣٨٩	٢٥٩	١٩٧

الجدول رقم (٦) التالي يبين الفروقات بين متوسط معدل النقاط لكل مجموعة .  
الفروقات ذات الدلالة الاحصائية تحمل اشارة (\*).

رقم الاختيار(ن)	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١٩٦	٢٣٧*	٣٥٤	٢٢٩	١٦٣	١٩٣	١٤١	٢٥	٢٥	ذكور/ اناث
١٩٦	٣١١*	١٦٢	١٦٨	٢٠٩*	٤٣٠*	٢٦٠*	٣٥٤*	٢١٦*	مسلمين/ مسيحيين
١٩٦	٤٦٥*	١٥٩	١٧٦	٣٤	٥٨	٣٢	٦٢	١٧٠	مدن/ريف
١٩٦	٢٦٤*	٢١٨*	١١٨	٤٠	٤٢	١٠٣	٧٣	٢٥١*	مرتفع/منخفض
١٩٦	٢٩٨*	١١٧	٥٦	٣٧	٧٣	٨٤	٥٦	٤٢	عربي/ الانجليزي
١٩٦	١٩٥*	٥٩	٢٣٣*	٥٦	٦١	٦٤	٦١	٣٢*	عربي/ علوم
١٩٦	٣٣٤*	٢٤٥*	٧٠	٩٤	٩٩	٢٩	١٣	٣٠*	عربي/ ادارة
١٩٦	٩٤	٣٤	٥٥*	٤٣	٣٤	٣٦	٧٣	١٤	عربي/ تربية
١٩٦	١٦٨	٩٢	٤٨	٣٤*	٦٦	٧١	٤٧	٥٣*	انجليزي/ علوم
١٩٦	٥	٤٤*	٩	٦٢*	٦٩	٣٨	٥٢	٥٨	انجليزي/ ادارة
١٩٦	٢٧٠*	١١٣	٣٤*	١٩	١٠	٤٧	١٤	٤٥	انجليزي/ تربية
١٩٦	٢٩٢*	٢٩٢*	٥٨*	٥٥	٤٦	٣٦	٩٨	٥٦	علوم/ ادارة
١٩٦	١٤٢	٣٣	٤٨	٣٢	٩٥	٢٤	٧٣	٨٠*	علوم/ تربية
١٩٦	٣٣٠*	٢٩٥*	٢٨٤*	١٧١	١١٨*	١١	٧٥	٤٩*	ادارة/ تربية

## ٥١ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم الجامعي:

يظهر من قراءة الجدول رقم (٣) ان الفقرات ٦ ، ٤ ، ١ ، ٥ ، ٨ ، ٧ ، ٩ ، ٢ من الاستبيان لها قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل . وكان متوسط معدل نقاط هذه الفقرات ، كما يستخلص من الجدو رقم ٤ هو (٤٠٨) . وهذا يشير الى ان الطلبة الجامعيين العرب يحبذون استعمال اللغة العربية ، وليس الانجليزية ، لغة للتعليم الجامعي . وقد وافق ٧٦٪ من العينة على ما جاء في الفقرة الاولى ، التي تقول «أفضل ان تكون اللغة العربية لغة التعليم في الجامعة» وعارضها ١٥٪ فقط . ووقف ٩٠٪ على الحياد . وتتأكد هذه الموافقة الجماعية بنتيجة الفقرة الثانية : «لو كان لي الخيار لتعلمت كل المواد بالانجليزية» ، اذ عارض هذه الفقرة ٥٧٪ من المشاركين ووافق معها ٢٥٦٤٪ فقط ، بمن فيهم تخصص اللغة الانجليزية الذين يتوقع ان يوافقوا على هذه الفقرة ، وهم يمثلون ١٢٪ من العينة .

ونستطيع تفسير هذا الاتجاه السلبي نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم في الجامعة بسببين وردا في الاستبيان ، اذ يعتقد ٧١٪ من المشاركين ان نتائجهم ستكون افضل لو كان التدريس باللغة العربية (فقرة ٤) بينما عارضها ١٥٪ من المشاركين . إضافة الى هذا فان ٧٢٪ من المشاركين يعتقدون بأن المنهاج سيخدمهم بفاعلية افضل لو كان بالعربية (فقرة ٦) وقد عارض هذه الفقرة ١٤٪ فقط . كذلك فان ٨٠٪ من المشاركين يعتقدون بأن مشاركتهم في النشاط الصفي ستكون اكثر فاعلية لو كانت العربية لغة التعليم في الجامعة (فقرة ٥) وعارض هذه الفقرة ٢٧٪ .

ولا يرى الطلبة المشاركون اي مبرر لغوي لفرض الانجليزية لغة التعليم الجامعي؛ اذ وافق ١٨ر٨٥٪ من المشاركين مع فقرة ٧ التي تقول «اعتقد ان اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة»، وعارضها ١٢ر٤٪ فقط. وكذلك وافق ٤ر٩٠٪ من المشاركين مع فقرة ٨ التي تنص على انه بالامكان التدريس باللغة العربية على المستوى الجامعي، وعارضها ٣٨ر٣٪ فقط. كما ان المشاركين الذين يعتقد ٢ر٤٣٪ منهم انهم لم يكونوا مؤهلين لغويا للدراسة بالانجليزية عند تخرجهم من الثانوية (فقرة ٣) - يشعرون بأن هذا الترتيب يناسب القائمين على امور الجامعة لكنه لا يناسبهم. فقد وافق ١٦ر٦١٪ من العينة مع فقرة (٩) والتي تنص على انه بالامكان استخدام العربية كلغة التعليم الجامعي، ولكن الجامعة لا ترغب في ذلك.

وعند النظر في المتغيرات التي يمكن ان يكون لها تأثير على تفضيل استخدام العربية لغة التعليم الجامعي، يلاحظ ان مجموعات العربي (٤ر١٤) والتربية (٤ر١٢) الريف (٣ر٩٩) منخفض (٣ر٩٧)، ذكور (٣ر٩٢)، مسلمين (٣ر٩٢) هي اكثر المجموعات تفضيلا لاستعمال العربية، تليها مجموعات المسيحيين (٣ر٤٣)، مرتفع (٣ر٥١)، الادارة (٣ر٧٦)، العلوم (٣ر٧٧)، الاناث (٣ر٧٧)، المدن (٣ر٨٢)، الانجليزي (٣ر٨٧) على التوالي، اقل تفضيلا لاستعمال العربية لغة التعليم الجامعي. واطهرت نتائج اختبارات ان هناك فروقات ذات دلالة احصائية بين مجموعة المسلمين والمسيحيين، بين المنخفض والمرتفع، العربي والعلوم، العربي والادارة، الانجليزي والادارة، العلوم والتربية، الادارة والتربية؛ مما يدل على ان لمتغيرات الدين، ومستوى التعليم والتخصص لها تأثير على هذا العامل. ويلاحظ ايضا انه بالرغم من ان جميع المجموعات تحبذ استخدام

العربية لغة التعليم الجامعي ، الا ان مجموعات المسلمين ، الريف ، المنخفض ، العربي ، التربية اكثر تفضيلا لهذا الاستخدام من مجموعات المسيحيين ، المدن ، المرتفع ، الانجليزي ، الادارة ، والعلوم .

لا شك في ان هذا الاتجاه السلبي نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم الجامعي امر طبيعي ؛ اذ ان من بديهيات التعليم ان الطالب أقدر على الاستيعاب والتعبير بلغته الام من اللغة الاجنبية ، فكيف ان كانت قدرة الطالب في تلك اللغة الاجنبية محدودة تماما ، ولا تفي بقيامه بأي نشاط تعليمي ؟ ويمكن تدعيم هذه المقولة بالاشارة الى تجربة مجمع اللغة العربية الاردني في مجال تعريب التعليم الجامعي ؛ فقد أورد د . خليفة (١٩٨٣ : ١٤) رئيس المجمع في كلمته الافتتاحية للموسم الثقافي الاول للمجمع ، ان المجمع قام بتكليف مجموعة من الاساتذة المتخصصين في العلوم واللغة العربية بترجمة بعض كتب العلوم والرياضيات ، ثم قامت الجامعة الاردنية بتعيين مساعي الرياضيات والاحياء لطلبة السنة الاولى باللغة العربية ، وقام مدرسون متخصصون في القياس والتقويم بتقويم التجربة . وكانت النتيجة ان الطلبة الذين درسوا بالعربية درسوا مادة اوسع ، وبصورة ادق ، وان نسبة الرسوب انخفضت من ٣٥٪ الى ٣٪ . وبالرغم من هذه النتيجة أُلغي التدريس باللغة العربية في العام الجامعي التالي .

٠٢ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة الانجليزية كلفة

مستعمر سابق :

ذكرنا سابقا انه في الفترة التي خضعت بها البلدان العربية للاستعمار ، حاولت الادارة الاستعمارية فرض لغتها على الشعوب العربية ، في محاولة منها لطمس الثقافة العربية ، وفرض لغتها وثقافتها ، بديلا عن هذه اللغة

والثقافة، ووقع ايشع تطبيق لسياسة محو الثقافة واللغة الام، واحلال ثقافة ولغة المستعمر مع هذه السياسة، في حين رفضتها الغالبية الساحقة من الشعوب العربية. وقد جاء هذا الرفض نتيجة لادراك الشعوب لمخاطر هذه السياسة على لغتهم وثقافتهم، وليس نتيجة للتعصب القومي، كما يدعي البعض. وتجدر الاشارة هنا الى ما توصل اليه الباحث اللغوي الاجتماعي فثمان (١٩٧٣: ٤٣)، من ان اللغة كانت دائما دعامة قوية لحركات التحرر في العالم، وأن اهم عامل في القومية الحديثة هو الحاجة المطلقة والضرورية للغة تعبر عن اصالة مجتمع ما. وقد ادرك الباحث اللغوي فلان (١٩٧٣: ٢٤٦) العلاقة بين لغات الدول الغربية والسياسات السلطوية لتلك الدول، فيعترف بأن العرب لا يرفضون اللغة الغربية فحسب، بل ينظرون اليها كنتاج للامبريالية.

هل ينظر الطلبة الجامعيون العرب الى اللغة الانجليزية، كاحدى مخلفات الاستعمار الغربي؟ هل يرفض الطلبة العرب استعمال الانجليزية على اساس أنها لغة قوم استبدوا بهم فيما مضى؟ ان قيمة الاشباع لكل من الفقرات (١٢، ١٣، ١٤، ٢٢) ذات دلالة احصائية على هذا العامل. لم يختلف المشاركون على اي مسألة في الاستبيان قدر اختلافهم حول فقرات هذا العامل. فمتوسط معدل نقاط الفقرات (١٢، ١٣، ١٤) التي ينص مضمونها على رؤية الانجليزية كاحدى مخلفات الاستعمار هو (٣٠٤). وهذا يشير الى موقف حيادي. الا انه، وبدراسة كل فقرة على حدة، وبالرجوع الى النسبة المئوية لتكرار الاجابات على تلك الفقرة، يظهر ان ٤٣٪ يعتقدون بأن استعمال الانجليزية في الشؤون اليومية مظهر من مظاهر الاستعمار (فقرة ١٢) و ٣٧٪ فقط يعتقدون انه دليل التخلف الحضاري (فقرة ١٤) و ٣٧٪ يعتقدون بأن استعمال الانجليزية في التعليم مظهر استعماري

(فقرة ١٣). اما المعارضون فقد عارض ٣٧٪ ما جاء في فقرة (١٢) و ٤٤٪ ما جاء في فقرة (١٤) و ٣٩٪ ما جاء في فقرة (١٣). اما فقرة (٢٢) التي تنص على وجوب ابقاء العربية خالية من الالفاظ الاجنبية، فقد لاقت قبول ٦٨٪ من المشاركين، وعارضها ١٥٪ فقط.

يمكن القول بأنه لا يزال هناك قطاع من الطلبة الجامعيين العرب ينظر الى الانجليزية من خلال الاطار التاريخي، كلغة مرتبطة بالاستعمار، لذلك يرفض هذا القطاع استعمال الانجليزية لهذا السبب. الا انه لا يمكن القول ان اتجاه الطلبة السلبي نحو استعمال الانجليزية في التعليم الجامعي (عامل ١) يعود لهذا السبب فقط، ف(٧٦٪) حث استعمال العربية بدلا من الانجليزية في التعليم الجامعي و ٣٧٪ فقط يرون في استعمال الانجليزية في التعليم دليل ارتباط بالمستعمر. هذا بالاضافة ان نسبة المعارضة لفقرات هذا العامل لا تقل عن نسبة الموافقة، مما يدل على ان هناك قطاعا لا يقل عدده عن القطاع المذكور سابقا يرفض مثل هذه الرؤية للانجليزية.

وبالنسبة للمتغيرات التي تؤثر على هذا العامل، وعند تطبيق ما طبق سابقا - اي اعتبار الفقرات (١٢، ١٣، ١٤) بمعزل عن الفقرة ٢٢ للسبب المذكور، فان معدل متوسط نقاط هذه الفقرات للمجموعات المختلفة (تم استخلاصها من مرفق ٤) تظهر اتجاهين: اتجاها معارضا لمضمون الفقرات، واتجاها محايدا: فمجموعات المسيحيين (٢٣) والانجليزي (٢٨) المرتفع (٢٨)، التربية (٢٨) والاناث (٢٩) تمثل الاتجاه المعارض، بينما مجموعات المدن (٣) الادارة (٣) العربي (٣)، الريف (٣١)، المنخفض (٣١)، الذكور (٣٠٧)، المسلمين (٣٠٩) والعلوم (٣٢٢) تمثل الاتجاه المحايد. اما اذا اخذنا جميع فقرات العامل، بما فيها

الفقرة (٢٢) فان معدل متوسط نقاط جميع المجموعات لهذا العامل قد تراوحت ما بين (٣٠٨) الى (٣٢٨) مما يظهر حياد جميع المجموعات. الا ان الفرق الوحيد ما بين معدل متوسط نقاط المجموعات ذى الدلالة الاحصائية، هو ما بين مجموعة المسلمين والمسيحيين، مما يعني ان لمتغير الدين تأثيرا على هذا العامل.

### ٠٣ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية

على نطاق واسع في المجتمع العربي، وتأثير ذلك على الهوية العربية: دأب العرب على الافتخار بلغتهم، واعتبارها عنوانا لهويتهم القومية، ورمزا من رموز وحدتهم ما زالوا متمسكين به في وقت يسود التفكك والانقسام البلدان العربية، وقد نوّه عدد من الكتاب - العرب والغربيين - بهذا الدور الذي تلعبه اللغة العربية (انظر: ساطع الحصري ١٩٥٨، يوركي ١٩٧٧).

ومن الطبيعي ان يكون هذا التمسك بالعربية مصاحبا بالمطالبة بالغاء الاستعمال غير الضروري لاي لغة اجنبية في اي مجال كان، الا ان هذه المطالب لم تحقق النجاحات المرجوة. والامثلة على هذا عديدة، فاستخدام اللغة الانجليزية في حقول التجارة والصناعة والاعمال والظيران والتعليم لم يتراجع، وما زال معظم المحلات التجارية، يحمل اسماء اجنبية، وما زال معظم الفنادق والمطاعم يضع قوائم اسعاره، بالانجليزية فقط. هذا بالاضافة الى سيل البرامج الغربية التي تبثها محطات التلفاز في البلدان العربية.

كيف ينظر الطالب العربي الى استخدام اللغة الانجليزية الواسع النطاق

في المجتمع العربي؟ كيف ينظر اليه بالاشارة الى هويته القومية؟

كان للفقرات (١٦، ١٧، ١٥) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل، ومعدل متوسط نقاط هذه الفقرات (٣٣) يشير الى ميل بسيط نحو الموافقة. ويختلف الامر بالرجوع الى النسب المثوبة لتكرار الاجابات على كل فقرة؛ فقد وافق ٥٢٪ من المشاركين مع مضمون الفقرة (١٥) التي تنص على ان الاستخدام الواسع للانجليزية يشكل تهديدا للهوية العربية، وعارض ذلك ٣١٪ تقريبا. وهناك موافقة اجماعية ٦٠٪ مع الفقرة (١٦) التي تقول إن الشخصية العربية مهددة لوطنى التعليم بالانجليزية، وعارضها ٢٧٪ فقط. وعلى النقيض من هذا الاجماع، يرى ٤٠٪ فقط في هذا الاستخدام تهديدا للوحدة العربية، ويعارض ذلك ما يقارب من نفس النسبة ٣٩٪ تقريبا.

والجدير بالذكر هنا ان مضمون فقرات هذا العامل يطرح مسألتين: أولا: الارتباط السلبي ما بين استخدام الانجليزية والشخصية العربية، وبمعنى آخر الارتباط ما بين العربية والشخصية العربية. وقد اكدت الغالبية العظمى من المشاركين على هذا الارتباط بين اللغة والشخصية. ثانيا: الارتباط السلبي ما بين استخدام الانجليزية والوحدة العربية. وقد انقسم المشاركون حول هذه المسألة، وربما كان لهذا الانقسام بالرأى تفسيرات ليس من مهمة هذا البحث ايجادها، الا انه لا بد من الاشارة الى الرأى السائد حول انتشار اللهجات العامة في البلدان العربية؛ ففي الوقت الذي يوصف به انتشار العامية كعامل يهدد الوحدة (انظر: حسين ١٩٤٤، ناصيف ١٩٥٧، ومبارك ١٩٧٠). لا ينطبق الوصف ذاته الى حد ما على انتشار الانجليزية.

أما بالنسبة للمتغيرات التي تؤثر في هذا العامل - وبمراجعة متوسط لمعدل النقاط لفقرات هذا العامل لكل مجموعة - نرى ان هناك فرقا ذا دلالة

احصائية بين مجموعة المسيحيين (٢٧٦) والمسلمين (٣٣٨). مما يدل على ان لمتغير الدين تأثيرا على هذا العامل. اما بقية المتغيرات وبالرغم من وجود فروق بين متوسط معدل النقاط: الذكور (٣٣٨) اعلى من الاناث (٣١٨)، الريف (٣٣٦) اعلى من المدن (٣٣٢)، المنخفض (٣٣٨) اعلى من المرتفع (٣١٩) العربي (٣٦١) اعلى من الانجليزي (٣٤٠) والتربية (٣٣٠) والعلوم (٣٢٦) والادارة (٣٣٢)، الا ان هذه الفروق ليست ذات دلالة احصائية. فان متوسط معدل النقاط يشير الى ان جميع المجموعات تظهر ميلا نحو الموافقة على فقرات هذا العامل، عدا مجموعة المسيحيين التي تعارض ذلك. ومما هو جدير بالذكر ان درجة موافقة مجموعة الانجليزي كانت هي الثانية بين المجموعات. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المجموعة، من خلال دراستها الاكاديمية، هي اكثر المجموعات اطلاعا على اللغة والثقافة والقيم للشعوب الناطقة بالانجليزية، وبالتالي اكثر وعيا للعلاقة العضوية ما بين اللغة والثقافة. ولهذا كانوا اكثر من غيرهم من المجموعات - عدا العربي - اقتناعا بأن الاستعمال الواسع للانجليزية يؤدي الى تأثيرات ثقافية من الممكن ان تهدد مكونات الشخصية العربية.

#### ٥٤ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب حول «منفعة» اللغة

الانجليزية مقارنة «بمنفعة» اللغة العربية:

المقصود هنا بعبارة «منفعة» اللغة، هو مدى تأثير معرفة - او عدم معرفة - لغة ما، سلبا او ايجابا، على تحقيق الاهداف العلمية او العملية لفرد ما، ومن هنا فان عبارة «منفعة» اللغة الانجليزية تعني: هل تساهم معرفة اللغة الانجليزية مساهمة فعالة في تحقيق الاهداف العملية والعلمية للفرد العربي؟ هذا من جهة، ومن جهة ثانية: هل تعوق عدم معرفته لهذه اللغة تحقيق تلك الاهداف؟

كان للفقرتين (٢٠، ٢١) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية، وكان معدل متوسط النقاط لهاتين الفقرتين ٣٥٥ر٣. وهذا يشير الى الموافقة على «منفعة» اللغة الانجليزية في مجالي التعليم العالي والوظائف العالية. لاقت الفقرة (٢٠) التي تنص على ان الانجليزية اكثر منفعية من العربية في ايجاد وظائف عالية، موافقة ٥٩٪ من المشاركين ومعارضة ٢٤٪ فقط، اما من حيث منفعية الانجليزية في التعليم العالي (فقرة ٢١) فان ٧٠٪ من المشاركين يرون ان الانجليزية انفع من العربية في هذا المجال، ويعارض هذا ١٧٪ فقط.

ان انتشار استعمال اللغة الانجليزية في مجالات العمل والتعليم العالي، يبرر الموافقة الاجماعية على مقولة «منفعة» اللغة الانجليزية. ومن الممكن ان يتبادر الى الذهن ان هذا الاقرار بمنفعة اللغة الانجليزية على العربية، يتعارض واتجاه الطلبة السلبي نحو استخدام الانجليزية في مجال التعليم، الا انه في الواقع ليس كذلك؛ فالاعتراف بمنفعة الانجليزية يقوم على واقع لا يمكن للطالب ان يتجاهله. فمعرفة الانجليزية متطلب ضروري للنجاح في التعليم الجامعي، وشرط مسبق للحصول على وظيفة محترمة. ونظرة سريعة الى اعلانات الوظائف في الصحف المحلية تثبت ذلك.

والاتجاه السلبي نحو استخدام الانجليزية يعني رفضه لهذا الواقع الخاطيء النابع من وعيه، بمدى ما يمثله هذا الواقع من تهديد لمقومات الشخصية العربية واللغة العربية، ولا ينبع من موقف قومي متعصب.

وقد توصل هاريسون (هاريسون وآخرون ١٩٧٥) في مسحه لاستعمال الانجليزية في الاردن الى نفس النتائج؛ فقد اجمع المشاركون في المسح، وعددهم (٤٨٠٤) ويمثلون القطاعين العام والخاص في الاردن، على ان من

اهم اسباب الاقبال على تعلم الانجليزية هو الحصول على عمل جيد، ولمتابعة التعليم الجامعي . ويشير الباحث الى ان المشاركين في هذا المسح يرون في الانجليزية سبيلا للرقى الوظيفي والتعليمي . ومن هنا نرى ان دافعية تعلم الانجليزية هي دافعية آلية، لا دافعية اندماجية . والمقصود بالدافعية الآلية والدافعية الاندماجية هو ما اورده جاردنر ولامبرت (١٩٧٣) في بحثهما عن الدافعية : فالدافعية الآلية تعني تعلم لغة ما لغرض الحصول على عمل ما او وظيفة ما؛ اما الدافعية الاندماجية فهي تعلم لغة ما لغرض الانصهار في المجتمع الناطق بتلك اللغة . وهذه النتيجة ايضا تدعم ما جاء في دراسة زغول وآخر عن (زغول وآخرون ١٩٧٩) التي تناولت طلبة عربياً يتلقون العلم في الولايات المتحدة، ودراسة صالح (١٩٨٠) التي تناولت طلبة الثانوية في المدارس الحكومية الاردنية .

وبالرجوع الى المتغيرات التي تؤثر في هذا العامل، نرى ان «منفعة» اللغة الانجليزية امر تتفق عليه جميع المجموعات الثلاث عشرة . فمتوسط معدل نقاط هذا العامل لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة، اعلى من (٣) . وسجلت مجموعة المسيحيين اعلى معدل (٤٢٤) . وسجل متغير الدين والتخصص (الادارة والتربية) فروقا ذات دلالة احصائية . ففي متغير الدين سجلت مجموعة المسيحيين اعلى معدل (٤٢٤) وسجل المسلمون (٣٥٥) . وهذا الفرق يمكن تفسيره بمدى منفعية اللغة الانجليزية بسوق العمل في الاردن، وعلاقة كل من المجموعتين بهذا السوق، فمن الملاحظ ان اللغة الانجليزية اكثر (منفعة) في القطاع الخاص منها في القطاع العام، وذلك لارتباطات القطاع الخاص بالسوق العالمي، ولانتشار الشركات الاجنبية في هذا القطاع، ومن المعروف - ولاسباب ليست من صلب هذا البحث - ان المسيحيين، بشكل عام، يميلون الى العمل في القطاع الخاص

لا العام . واما في متغير التخصص فقد كان معدل متوسط نقاط مجموعة الادارة (٣٨٢) ومعدل التربية (٣٤٨) وهذا الفرق يفسر ايضا مدى ارتباط كل من التخصصين بسوق العمل . فمن المعروف ان مجموعة الادارة اكثر ارتباطا بالقطاع العام منها بالقطاع الخاص ، والعكس تماما ينطبق على مجموعة التربية .

٥٥ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة العربية في سياق الدين الاسلامي :

ترتبط اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالاسلام : فهي لغة القرآن ، المرجع الاول لجميع المسلمين ، وهي لغتهم الام . وهذه العلاقة الحميمة لم تؤثر فقط في اتجاهات العربي المسلم نحو لغته العربية ، بل تعدى تأثيرها ليشمل اتجاهات اي مسلم نحو اللغة العربية . ويمكن القول ان اي مسلم سواء اكان عربيا ام باكستانيا ام اذربيجانيا ، يرى في العربية وعاء الاسلام .

كيف يرى الطالب العربي علاقة العربية بالاسلام؟ الفقرتان (١٠) و(١١) لهما قيمة اشباع ذات دلالة احصائية ، وبلغ متوسط معدل نقاط هاتين الفقرتين (٤٣) ، وهو اعلى معدل لمتوسط نقاط فقرات الاستبيان . وتدل هذه النتيجة على اجماع عام بين الطلبة حول قدسية العربية ، اذ وافق ٨٧٪ من المشاركين على فقرة (١٠) التي تنص على ان اهمية العربية تكمن بأنها لغة القرآن ، وعارضها ٣٪ فقط ، كما ان غالبية المشاركين - ٧٧٪ - وافقت على ما جاء في الفقرة (١٢) التي تقول بأن الاهتمام باللغة العربية اهتمام بالاسلام ، وعارض ذلك ٩٪ .

هذا الاجماع العام على العلاقة الحميمة بين الاسلام والعربية امر لا يبعث على الدهشة، فقد اشار عدد كبير من اللغويين (انظر زغول: ١٩٨٠) على ان الاسلام حفظ اللغة العربية؛ فلولا الاسلام لتطورت اللهجات العربية الى لغات منفصلة، كما حدث في حال اللاتينية التي تحولت الى ما يسمى باللغات الرومانسية: كالفرنسية والاسبانية والاطليانية.

ولم تشذ اي مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة عن الاجماع العام، فجميعها متفقة على قدسية اللغة العربية. وقد سجلت مجموعة الانجليزية اعلى النقاط (٤١٥) بين جميع المجموعات، الا ان مدى الموافقة على مضمون هذا العامل سجل فروقات ذات دلالة احصائية ما بين المسيحيين (٣٤٣)، والمسلمين (٣٨٧)، وبين الانجليزية (٤١٥) والعلوم (٣٧٧)، وبين الانجليزية (٤١٥) والادارة (٣٦٩) مما يدل على ان لمتغير الدين والتخصص تأثيرا على هذا العامل.

٥٦ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة العربية مقارنة بالانجليزية، من حيث الخصائص اللغوية لكل منهما:

بالاضافة الى كون العربية لغة القرآن، فهي لغة حضارة عربية، ساهمت مساهمة فعالة في الحضارة الانسانية، ولغة ثروة ادبية غنية كانت ولا تزال موضع اعتزاز كل عربي. فلا عجب في هذه الحال ان تكون العربية موضع اعتزاز العربي منذ زمن طويل. ففي القرن السابع يصف الجاحظ العربية بأنها اجمل اللغات واقدرها على التعبير واكثرها منطقية. والآن وبعد مرور ما يقرب من ثلاثة عشر قرنا على كلام الجاحظ عن العربية، لا يزال

العربي يستعمل نفس العبارات في وصف العربية، وقد وصف ارتشر (١٩٦٤: ٤٤) تمسك العرب بلغتهم بأنه «تعلق العربي العاطفي بلغته»؟ اما جاك بيرك (١٩٦٤: ١٩) فيقول فيقول إن العرب متمسكون بلغتهم اكثر من متكلمي اي من اللغات الوطنية الثقافية السياسية (حسب تسميته) كالفرنسية والروسية والاسبانية. ويعترف فيليب حتى (١٩٦٠) بأنه ليس هناك لغة قادرة على ممارسة تأثير لا يقاوم على عقول ناطقيها كالعربية، اما شارلز فيرجسون (١٩٦٨) الباحث اللغوي المعاصر، فانه، كلغوي، لا يعترف بتفوق لغة ما، مهما كان اتساع انتشارها او عمق تاريخها، على غيرها من اللغات - فيطلق على ما يسميه العربي مزايا العربية «خرافات عن العربية»، ويعترف بأن هذه الخرافات تعيش في ذهن العربي كحقائق، لانه يرى في لغته لغة تتفوق على غيرها من اللغات، لاسباب منها: جمالها البارع الذي يفترض ان يكون واضحا حتى للأمي، واتساع قواعدها وتركيبها المنطقي، وسعة مفرداتها، وطبيعتها المقدسة. وفي دراسة الزغول وآخرين (١٩٧٩) لاتجاهات الطلبة العرب نحو لغتهم، مقارنة باتجاهات الطلبة الاسبان نحو لغتهم، وجد الباحثون ان الطلبة العرب يستعملون اسماء التفضيل كالأجمل والأكثر منطقية... الخ، عند وصفهم للغتهم، أكثر من الطلبة الاسبان في وصفهم للاسبانية.

هل ينظر الطالب الجامعي الى اللغة العربية كلغة متفوقة على اللغة الانجليزية؟ كان للفقرت (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل. وبلغ متوسط معدل النقاط لهذه الفقرات الثلاث (٣٦٢). وهذا يشير الى ان الطلبة العرب ميالون للنظر الى العربية بأنها متفوقة على الانجليزية، من حيث القوة التعبيرية (الفقرة ٢٣)، المنطق (الفقرة ٢٤)، الجمال (الفقرة ٢٥)، القدسية (الفقرة ٢٦).

وبالرجوع الى النسب المثوية لتكرار الاجابات على كل فقرة نرى ان ٥١٪ من المشاركين اتفقوا على الفقرة (٢٣) وعارضها ٢٦٪ فقط، و٥٧٪ اتفقوا على الفقرة (٢٤) وعارضها ١٨٪ و٥٩٪ اتفقوا على فقرة (٢٥) وعارضها ١٦٪ فقط وان ٦٦٪ اتفقوا على فقرة (٢٦) وعارضها ١٤٪ فقط، وهذا يؤكد ميل الغالبية للموافقة على مضمون فقرات هذا العامل.

لقد اتفق المشاركون على مقولة ان العربية متفوقة على الانجليزية في النواحي التعبيرية، والجمالية، والمنطقية، والقدسية. وبتفحص اتجاهات الثلاث عشر مجموعة، نرى ان جميع هذه المجموعات تتفق مع هذه المقولة. الا ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين مجموعات متغير التخصص: فمدى موافقة العربي (٣٢٥)، الانجليزي (٣٤١) والادارة (٣٨٢) اقل من مجموعة العلوم (٣٨٢)، والتربية (٣٨٩). وهذا يدل على ان لتغير التخصص تأثيراً على هذا العامل. وبمقارنة متوسط معدل نقاط مجموعات بقية المتغيرات، نرى ان مدى موافقة الذكور (٣٦٤) اعلى من الاناث (٣٦٦) والمنخفض (٣٦٦) اعلى من المرتفع (٣٦٣) والريف اعلى من المدن (٣٦٠). والمسلمين (٣٦٦) اعلى من المسيحيين (٣٣٤)، الا ان الفروق بين هذه المجموعات ليست ذات دلالة احصائية.

٠٧ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كمؤشر للمكانة الاجتماعية:

نظراً لمنفعة اللغة الانجليزية، ولعلاقتها المباشرة بالرقى الوظيفي والتعليمي المشار اليهما في العامل الرابع، فان من المتوقع ان ينظر للغة الانجليزية كمؤشر للرفعة الاجتماعية. ان انطباع الباحثين هو ان هناك

قطاعات معينة في المجتمع الاردني تنظر الى اللغة الانجليزية كمؤشر الانتماء الى الشريحة العليا من المجتمع ، بالرغم من عدم اعترافهم الصريح بذلك . وخير دليل على ذلك تفضيل هذه القطاعات المدارس الخاصة على المدارس الحكومية للاحاق ابنائهم بها . ان تحملهم لأعباء الاقساط المرتفعة لهذه المدارس يعود لرغبتهم في حصول ابنائهم على معرفة افضل باللغة الانجليزية ، فمنهاج المدارس الخاصة والحكومية منهاج مشترك ، عدا منهاج اللغة الانجليزية ، اذ تبدأ المدارس الخاصة تدريس هذه اللغة في سن مبكرة ، وبالإضافة الى هذا فان هذه القطاعات تميل الى تطعيم احاديثها بعبارات انجليزية ، بالرغم من معرفتها البسيطة بهذه اللغة وارتكابها العديد من الازغاء .

كيف ينظر المشاركون في هذه الدراسة الى الانجليزية من هذه الزاوية؟ كان للفقرات (١٨ و ١٩) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل ، وكان معدل متوسط نقاط هذا العامل (٢٧٤) مما يعني ان المشاركين لا يوافقون على ما جاء في الفقرتين السابقتين : الفقرة (١٨) التي تنص على ان معرفة المشارك بالانجليزية تشعره بالتفوق على من لا يعرفها ، نالت موافقة ٣٣٪ من المشاركين وعارضها ٤٦٪ . اما الفقرة (١٩) التي تقول بأن المشارك يشعر بأنه افضل من خريجي الجامعات التي تدرس بالعربية ، لانه درس بالانجليزية ، فنالت موافقة ٢٧٪ من العينة فقط ومعارضة ٥٠٪ . تدل هذه النتيجة على انه ، بالرغم من معارضة غالبية الطلبة لما جاء في الفقرتين ، الا ان هناك قطاعا لا بأس به من الطلبة (ما يقرب من ٣٠٪) ينظر للانجليزية كمؤشر للرفعة الاجتماعية .

ان رفض مقولة الارتباط ما بين معرفة الانجليزية والرفعة الاجتماعية، امر تشارك به جميع المجموعات الثلاث عشرة؛ الا ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية ما بين المنخفض (٢٦٦) والمرتفع (٣٠٥) وما بين الادارة (٣٠٨) وبقية مجموعات التخصص: العربية (٢٥١)، الانجليزية (٢٧٩)، العلوم (٢٦٤)، والتربية (٢٥٩). وهذا يدل على ان لمتغير مستوى التعليم للأسرة ومتغير التخصص تأثيرا على هذا العامل، وليس لمتغيرات الدين والجنس والاقامة اي تأثير عليه.

#### ٠٨ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الغربية:

المقصود «بالغربة»، هو ميل فرد ما من خارج الحضارة الغربية الى تبني سلوك وقيم اجتماعية مستمدة من الحضارة الغربية، ومخالفة لقيم حضارة المتبني، بالرغم من ان المبررات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لتلك القيم والسلوكات الغربية لا وجود لها في مجتمع المتبني. بمعنى آخر ان تبنيه للسلوك وللقيم قد يكون نابعا من حبه لتقليد المجتمعات الغربية، ظناً منه انها متفوقة على مجتمعه. ويمكن فهم هذه الظاهرة في المجتمع العربي عند وضعها في سياقها التاريخي؛ فقد ترافق ظهور هذه الظاهرة مع بداية الاحتكاك بالمجتمعات الغربية، الا انها بقيت محصورة في فئة قليلة جدا حتى بداية عهد الاستعمار، حيث بدأت بالانتشار بين الطبقات العليا، ورفضها عامة الشعب من ضمن رفضه للاستعمار نفسه. ويفسر ابن خلدون هذه الظاهرة برغبة المغلوب في تقليد الغالب. ولهذه الرغبة دوافع واسباب سياسية واجتماعية ونفسية؛ فاحدى الوسائل لنيل الامتيازات او الابقاء عليها هي التماثل مع الفئة الحاكمة، وذلك باكتساب قيمها وسلوكها. ولم تنحسر هذه الظاهرة بزوال عهد الاستعمار بل اخذت اشكالا اكثر خطورة. وتأتي هذه

الخطورة من اتساع مدى التعرض لهذه القيم ، وشموله لفئات لم تكن مشمولة به سابقا . وساعد في ذلك وسائل الاعلام المختلفة ، وخاصة التلفاز الذي يبث هذه القيم للاطفال والشباب على السواء ، عن طريق المسلسلات والافلام والبرامج الغربية . ان ظواهر «الغربة» هذه تبدأ بأحلام اطفالنا بأن يكونوا «ساندي» شقراء جميلة ، او «سوبرمان» لا يقاوم ، وولع شبابنا بحياة رعاة البقر . ولا تنتهي هذه الظاهرة عند رؤية بعض مثقفينا للمجتمع الغربي ومشاكله ، وحتى حلول هذه المشاكل من خلال المنظار الغربي .

كيف ينظر الطالب العربي الى بعض جوانب الحضارة الغربية مقارنة بحضارته؟ كان لل فقرات ( ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل . وكان متوسط معدل نقاط هذه الفقرات ( ٢١٨ ) ، وهذا يشير الى معارضة مضمون فقرات هذا العامل ، ورفض فكرة تفضيل جوانب من الحضارة الغربية ، مثل الموسيقى والافلام والاعمال الادبية على مثلتها في الحضارة العربية ؛ فقد فضل ١٠٪ فقط من المشاركين الاغنية الغربية على العربية و ١٦٪ فضلت البرامج الاجنبية على البرامج العربية و ٩٪ فضلت قراءة الكتب الانجليزية على قراءة الكتب العربية . هل تعني هذه النتائج ان الطالب العربي لم يتأثر بظاهرة الغربة؟ ان انطباع الكاتبين عكس ذلك تماما لسببين : (١) ان الدراسة لم تعن بدراسة الجانب السلوكي من الظاهرة ، بل بالجوانب الادبية منها . ويمكن ان تكون اللغة عائقا امام اقبال الطالب على هذه الجوانب . (٢) ان الرفض الواعي لجانب من جوانب الحضارة الغربية لا يعني عدم تبني سلوكات مستمدة من تلك الحضارة . على اية حل ، ان هذا الموضوع بحاجة الى بحث وتنقيب ، وليس من ضمن اهداف الدراسة .

وبمقارنة معدل متوسط نقاط المجموعات الثلاث عشرة لهذا العامل، يظهر ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعات متغير الجنس، والدين، والمستوى التعليمي للأسرة، والاقامة والتخصص؛ فالاناث (٢٣٩) اكثر تفضيلا للجوانب الادبية من الحضارة الغربية من الذكور (٢١١) والمسيحيون (٢٧٥) اكثر من المسلمين (٢١٤) والمدن (٢٣٦) اكثر من الريف (١٩٠)، والمرتفع (٢٥٥) اكثر من المنخفض (٢٠٨) والانجليزي (٢٤٤) والعلوم (٢١٥) والادارة (٢٤٣) اكثر من العربي (١٨٠) والتربية (١٩٧).

### الخلاصة والاستنتاجات:

تظهر نتائج هذه الدراسة ان الطلبة الجامعيين العرب يفضلون استعمال اللغة العربية لغة التعليم الجامعي. وبالرغم من ادراكهم لمنفعة الانجليزية في ايجاد وظائف عالية وفي الدراسات العليا، الا انهم لا يجدون اي مبرر لاستعمال الانجليزية لغة التدريس الجامعي، اذ ان بالامكان استعمال العربية.

وينقسم الطلبة العرب حول تقييمهم لاستخدام الانجليزية الواسع في مجالات الصناعة والتجارة والاعمال، وتأثير هذا على الهوية العربية؛ فما بين ٤٠-٥٠٪ من المشاركين يرون في هذا الاستخدام الواسع تهديدا للهوية العربية والوحدة العربية. الا ان غالبية الطلبة مدركون لخطورة الاستخدام الواسع في الثقافة. ولا يعود هذا الى موقف قومي متعصب، فان ٣٠-٤٠٪ فقط يحكمون على الانجليزية من خلال كونها لغة مستعمر سابق.

وتدل النتائج على التعلق الشديد للطلبة العرب بلغتهم العربية، فهم يرونها اكثر جمالا، واقدر على التعبير، واكثر منطقية وقدسية من اللغة الانجليزية. ولا شك ان شعورهم بقدسية اللغة العربية يعود الى الارتباط الوثيق بين العربية والدين الاسلامي.

وتظهر النتائج ان فئة قليلة من المشاركين (٣٠٪) تقريبا يعترفون بأن معرفة اللغة الانجليزية دليل على الرفعة الاجتماعية. الا ان الشعور السائد هو ان حجم الذين يربطون بين معرفة الانجليزية والرفعة الاجتماعية اكبر من هذا بكثير، غير انهم لا يحبون الاعتراف بذلك. اما الفئة التي تحبذ الجوانب الادبية من الحضارة الغربية، كالموسيقى والافلام والادب، على مثيلاتها في العربية فهي ضئيلة جدا.

وعند النظر في المتغيرات الخمس التي افترض الباحثان ان لها تأثيرا على هذه العوامل، فان النتائج تبدو عائرة لا رابط بينها. ولوضع هذه النتائج ضمن اطار عملي، ولجعلها اكثر شمولية، افترضنا وجود «تدرج» لاتجاهات الطلبة، يقع في احدى طرفيه من يمكن ان نسميهم «الحفاظيين» وعلى الطرف الآخر «اللاحفاظيين».

يتصف الحفاظيون، حسب ما يراه الكاتبان، ب:

- ١ - المطالبة الشديدة برفض استخدام الانجليزية لغة التعليم الجامعي.
- ٢ - النظر الى الانجليزية كلغة مستعمر سابق.
- ٣ - اعتبار انتشار استخدام اللغة الانجليزية تهديدا للهوية العربية ووحدة العرب.
- ٤ - التحفظ على «منفعة» اللغة الانجليزية مقارنة بالعربية.

- ٥ - رؤية العربية من خلال الاطار الديني .
- ٦ - اعتبار العربية اكثر جمالا ومنطقية واقدر على التعبير من الانجليزية .
- ٧ - عدم ربط الانجليزية بالرفعة الاجتماعية .
- ٨ - عدم الانبهار بالحضارة الغربية .

ويرتبط اللاحفاظيون بما يلي :

- ١ - الموافقة على استخدام اللغة الانجليزية لغة التعليم الجامعي .
- ٢ - النظر الى الانجليزية بمعزل عن كونها لغة مستعمر سابق .
- ٣ - اعتبار انتشار الانجليزية لا يشكل خطرا .
- ٤ - الاعتراف بأن منفعية الانجليزية اكثر من منفعية العربية .
- ٥ - النظر الى العربية خارج الاطار الديني .
- ٦ - اعتبار العربية كغيرها من اللغات من حيث الجمال والقدرة على التعبير .
- ٧ - ربط الانجليزية بالرفعة الاجتماعية .
- ٨ - الانبهار بجوانب من الحضارة الغربية .

وحسب هذا التدرج لا يمكن وضع اي من الثلاث عشر مجموعة في حدود «اللاحفاظيين»، الا فيما يتعلق بالاعتراف بمنفعية اللغة الانجليزية في الحصول على وظائف عالية وفي الدراسات العليا. فجميع المجموعات اظهرت ميلا للموافقة على هذا العامل. واذا استبعدنا هذا العامل من المقارنة، واعتبرنا متوسط معدل النقاط اساسا للمقارنة، يبقى مجال المقارنة محصورا في مجال الحفاظيين فقط. بمعنى آخر يمكن المقارنة بين من هم اكثر حفاظية ومن هم اقل حفاظية: ففي متغير الجنس، مثلا، نجد ان الذكور اكثر حفاظية من الاناث بالنسبة للنقاط (١، ٢، ٣، ٦، ٨) من النقاط

المتقدمة، بينما الاناث اكثر حفاظية في النقاط (٧، ٥). ولم يكن لاي من الفروق دلالة احصائية سوى حول النقطة الثامنة: الانبهار او عدمه بالحضارة الغربية.

اما في متغير الدين فان مجموعة المسلمين اكثر حفاظية من مجموعة المسيحيين في جميع النقاط الواردة. وهناك فروق ذات دلالة احصائية في ٦ عوامل من العوامل الثمانية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨).

وفي متغير مكان الاقامة، فان سكان الريف اكثر حفاظية من سكان المدن فيما يتعلق بالنقاط (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)، وسكان المدن اكثر حفاظية فيما يتعلق بالنقطة الخامسة. وفي متغير المستوى الثقافي فان مجموعة المنخفض اكثر حفاظية من مجموعة المرتفع في جميع النقاط.

اما فيما يخص متغير التخصص فان مجموعة العربية هي اكثر المجموعات حفاظية، وتليها مجموعة التربية، مما يعني ان مجموعة العربية والتربية اكثر حفاظية من الانجليزية والعلوم والادارة.

وبمراجعة الاطار السابق يمكن القول ان مجموعة الاناث من المسيحيين والمدن والمرتفع، والادارة، والانجليزية، والعلوم، يشكلن خطأ اقل حفاظية من الخط الآخر الذي تمثله مجموعات الذكور، والمسلمين، والريف، والمنخفض، والعربية والتربية.

## المصادر

### المصادر باللغة العربية :

- الجاحظ - البيان والتبيين . القاهرة، ١٩٦٨.
- حسين، طه - مستقبل الثقافة في مصر. القاهرة، ١٩٤٤.
- الحصري، ساطع - آراء في اللغة والادب. بيروت، ١٩٥٨.
- خليفة، عبدالكريم - «تجربة مجمع اللغة العربية الاردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي» في الموسم الثقافي الاول لمجمع اللغة العربية الاردني. منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، ١٩٨٣.
- مبارك، مازن - نحو وعي لغوي. دمشق، ١٩٧٠.
- ناصيف، علي - من قضايا اللغة والنحو. القاهرة، ١٩٥٧.

### المصادر باللغة الانجليزية :

- Archer, Jules. Legacy of the Desert. Boston: Little, Brown and Co., 1976.
- Berque, Jacques. The Arabs: Their History and Future. London: Faber and Faber, 1964.
- Chejne, Anwar. The Arabic Language: Its Role in History. Minneapolis: University of Minnesota Press, 1969.
- Conrad, A. and J. Fishman, "English as a World Language: The Evidence", in Fishman et al (eds.), The Spread of English. Rowly, Mass.: Newbury House, 1977.

- El-Araby, Salah. "TEFL Survey 111: Unwilling to Class - But Help is at Hand"  
Middle East Education, 1, 2, 1979.
- Fishman, J. "Knowing, Using and Liking English as an Additional Language", in  
J. Fishman et al (eds.), The Spread of English. Rowly, Mass.: Newbury House,  
1977.
- Fellman, Jack. "Language and National Identity: The Case of the Middle East",  
Anthropological Linguistics, 15, 1973.
- Fishman, J., R. Cooper and W. Conrad. The Spread of English. Rowly, Mass:  
Newbury House, 1977.
- Ferguson, Charles. "Myths about Arabic" in J. Fishman (ed.), Readings on the  
Sociology of Language. The Hague: Mouton, 1968.
- Harrison, W., C. Prator and G. R. Tucker. English Language Policy Survey of  
Jordan. Arlington: Center for Applied Linguistics, 1975.
- Hitti, Philip. History of the Arabs. London: Macmillan, 1960.
- Gardner, Robert and W. Lambert. Attitudes and Motivation in Second Language  
Learning. Rowley, Mass.: Newbury House, 1972.
- Mukattash, Lewis. "Further Studies in Jordanian English", Unpublished  
manuscript, University of Jordan, 1978.
- Salih, Mahmoud. "The Attitudes of Secondary School EFL Jordanian Students",  
Unpublished MA thesis, American University of Beirut, 1980.
- Samaritan, W. "Lingua Francas with Special Reference to Africa", in F. Rice  
(ed.), Study of the Role of Second Languages in Asia, Africa and Latin American.
- Zughoul, M. R., R. Maple and L.P. Fallon. "Cultures in Contact: The Arab Student  
in the EFL / Esl Classroom", A paper presented at the Thirteenth Annual TESOL

Convention held in Boston, Mass., 1979.

– Zughoul, M. R. "Diglossis in Arabic: Investigating Solutions", Anthropological Linguistics, 22, 5, 1980.

– zughoul, M.R. "An Evaluative Case Study of English as a Foreign Language in Jordan: Implications for Language Planning on a Country Wide Basis", Arab Journal for the Humanities, 12, 3, 1984.



## ملحق (١)

### الاستبيان

#### المعلومات الشخصية:

- ١- الجنس: ذكر، انثى .
- ٢- الديانة: الاسلام، المسيحية.
- ٣- مكان الإقامة: مدن، ريف، بادية.
- ٤- المدارس التي درست بها: حكومية، خاصة، خاصة وحكومية.
- ٥- المستوي الاكاديمي الحالي: اولى، ثانية، ثالثة، رابعة.
- ٦- ثقافة الاب: امي، ابتدائي، اعدادي، ثانوي  
جامعي، (يتضمن معاهد المعلمين).
- ٧- ثقافة الام: امي، ابتدائي، اعدادي، ثانوي  
جامعي، (يتضمن معاهد المعلمين).
- ٨- العمر: .....
- ٩- مصروفك .....  
الشهري:
- ١٠- التخصص: .....
- ١١- مهنة الأب: .....
- ١٢- مهنة الام: .....

١ - افضل بأن تكون اللغة الغربية لغة التعليم في الجامعة.

٢ - لو كان لي الخيار لتعلمت كافة المواد باللغة الانجليزية.

٣ - اعتقد بأنني كنت مؤهلا للدراسة باللغة الانجليزية عند تخرجي من التوجيهي .

٤ - اعتقد ان نتائجي ستكون افضل لو درست باللغة العربية .

٥ - تفاعل الطلاب افضل داخل الصف اذا درست المواد باللغة العربية .

٦ - اعتقد ان المنهاج يخدم المتعلم بفاعلية اكثر لو درس باللغة العربية .

٧ - اعتقد ان اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة .

٨ - اعتقد انه بالامكان التدريس باللغة العربية على المستوى الجامعي .

٩ - اشعر ان بالامكان استخدام العربية كلغة للتعليم لكن الجامعة لا ترغب في ذلك .

١٠ - اهمية اللغة العربية تكمن بأنها لغة القرآن .

١١ - اعتقد ان الاهتمام باللغة العربية اهتمام بالدين .

١٢ - استعمال الانجليزية في بعض الشؤون الحياتية مظهر من مظاهر الاستعمار .

١٣ - استعمال الانجليزية لغة للتعليم مظهر من مظاهر الاستعمار .

١٤ - استعمال الانجليزية في بعض الشؤون الحياتية دليل تخلفنا الحضاري .

١٥ - استعمال اللغة الانجليزية في المجالات التي تستخدم حاليا تهديد للغة العربية .

١٦ - اعتقد ان الشخصية العربية مهددة فيما لو طغى التعليم بالانجليزية .

١٧ - في استعمال الانجليزية في المجالات المستخدمة بها حاليا، تهديد للوحدة العربية .

١٨ - معرفتي للانجليزية تشعرني بالتفوق على من لا يعرفها .

١٩ - اشعر بأنني افضل من خريجي الجامعات العربية لاني درست باللغة الانجليزية .

- ٢٠ - الدراسة باللغة الانجليزية تفيدني في ايجاد وظيفة افضل من الدراسة بالعربية .
- ٢١ - الدراسة باللغة الانجليزية تفيدني في اتمام تعليمي الجامعي العالي اكثر من الدراسة بالعربية .
- ٢٢ - يجب ان نبقي اللغة العربية خالية من الالفاظ الانجليزية .
- ٢٣ - مقارنة بالانجليزية ، اللغة العربية اقدر على التعبير .
- ٢٤ - مقارنة بالانجليزية ، اللغة العربية اكثر منطقية .
- ٢٥ - مقارنة بالانجليزية ، اللغة العربية اجمل .
- ٢٦ - مقارنة بالانجليزية ، اللغة العربية اكثر قدسية .
- ٢٧ - افضل سماع الاغاني والموسيقى الانجليزية على العربية .
- ٢٨ - افضل مشاهدة الافلام الانجليزية على مشاهدة الافلام العربية مهما كان موضوع الفيلم .
- ٢٩ - افضل قراءة الاعمال الادبية المكتوبة بالانجليزية على المكتوبة بالعربية .

مرفق رقم (٢)

مصفوفة العوامل المدورة

الفقرة	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
٠١	٠٧٧ر-	٠١١ر	٠١٨ر	٠١٧ر-	٠١٢ر	٠٠٨ر	٠٠٥ر-	٠١٣ر
٠٢	٠٥٠ر	٠٢٠ر-	٠٠٥ر-	٠٠٦ر	٠١٢ر	٠٠٦ر-	٠١٩ر	٠٣٣ر
٠٣	٠٢٨ر-	٠٢٦ر-	٠١٧ر	٠١٩ر-	٠٤٥ر	٠٠١ر	٠٠٢ر-	٠٣٢ر
٠٤	٠٧٨ر	٠١٥ر	٠٠٤ر	٠٠٢ر	٠٠٠ر	٠٠٥ر	٠٠٨ر-	٠١١ر-
٠٥	٠٧٦ر-	٠١٧ر	٠١٠ر	٠٠٦ر	٠٠١ر	٠١٣ر	٠١٥ر-	٠٠٨ر
٠٦	٠٨١ر-	٠١٠ر	٠١٤ر	٠٠٥ر	٠٠٨ر	٠٠٣ر	٠٠٩ر-	٠٠٥ر-
٠٧	٠٥٨ر	٠٠٦ر-	٠١٩ر	٠١٨ر	٠٢٤ر	٠٢١ر	٠٠٧ر	٠٢١ر-
٠٨	٠٦٧ر-	٠٠٣ر-	٠١٨ر	٠١٦ر-	٠١ر	٠١٣ر	٠٠٣ر-	٠١٧ر-
٠٩	٠٥٣ر-	٠٠٧ر	٠٢٧ر	٠١٩ر-	٠٠٣ر	٠٠٠ر	٠١٢ر	٠٠٨ر
١٠	٠١٣ر-	٠١٦ر	٠٠٠ر-	٠٦١ر	٠٧٨ر	٠١٠ر	٠٠٦ر	٠١٥ر-
١١	٠٢٤ر-	٠١٦ر	٠٠٨ر	٠٠١ر	٠٧٥ر	٠٠٩ر	٠٠٣ر	٠١٥ر-
١١	٠٢٤ر-	٠١٦ر	٠٠٨ر	٠٠١ر	٠٧٥ر	٠٠٩ر	٠٠٣ر	٠١٥ر-
١٢	٠١٨ر	٠٧٢ر	٠٢٦ر	٠١٢ر-	٠١١ر	٠٠٤ر	٠٠٣ر-	٠٠٥ر-
١٣	٠٢٨ر	٠٦٧ر	٠٢٩ر	٠١٢ر-	٠٠٦ر	٠١٥ر	٠٠٣ر	٠٠٣ر-
١٤	٠١٤ر-	٠٥٨ر	٠٣٧ر	٠١١ر-	٠٠٣ر-	٠١٥ر	٠٠٣ر	٠٠١ر-
١٥	٠٢٥ر-	٠٢٧ر	٠٧١ر	٠٠٩ر-	٠٠٦ر	٠٠٤ر	٠٠٥ر	٠٠٨ر
١٦	٠٢٩ر-	٠٠٧ر	٠٧٧ر	٠٠٦ر	٠٠٩ر	٠٠٦ر	٠١٣ر-	٠١١ر-
١٧	٠٢٠ر-	٠٣٣ر	٠٧٣ر	٠٠٣ر	٠٠٠ر	٠١٢ر	٠٠٥ر-	٠٠٥ر-
١٨	٠٠٧ر	٠٠٢ر-	٠٠٣ر-	٠٠٦ر	٠٠٧ر	٠٠٢ر-	٠٨٣ر	٠١٠ر
١٩	٠١٨ر	٠٠٨ر	٠٠٥ر-	٠٢٤ر	٠٠٠ر	٠٠٢ر-	٠٧٦ر	٠١٧ر
٢٠	٠٠٤ر	٠١٣ر-	٠٠٣ر	٠٧٧ر	٠٠٧ر	٠٠٥ر	٠٠٨ر	٠١٢ر

الفقرة	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
٢١	٠١٩	٠٠٦-	٠١٠-	٠٧٠	٠١١-	٠٠٣-	٠١٨	٠٠٢
٢٢	٠٠٣	٠٥١	٠٠٥-	٠٠٦	٠٢٩	٠٠٧	٠٢٨	٠٠٦-
٢٣	٠٠٢-	٠٢٢	٠١٠-	٠١٠-	٠٠٥	٠٦٥	٠٠٢-	٠٦٦-
٢٤	٠١١-	٠٠١	٠٠٩	٠٠٧-	٠٠٢-	٠٨٦	٠٠٢-	٠٥٥-
٢٥	٠١٥-	٠٠٢	٠١٢	٠٠٣	٠٠٤	٠٨٥	٠٠٥-	٠٠١-
٢٦	٠٠٩-	٠٠٦	٠١٢	٠١٩	٠١٥	٠٧٧	٠٠٣	٠٠٢-
٢٧	٠١٣	٠٠٠	٠١٣-	٠٠٦	٠١٧-	٠٠٨-	٠٠٨	٠٧٥
٢٨	٠١٨	٠٠٥	٠٠٩-	٠٠٤	٠١٢-	٠٠٢-	٠٢٠	٠٧٧
٢٩	٠٢٢	٠١٣-	٠٠٠-	٠٠٦	٠٠١	٠٠٣-	٠٠١	٠٧٦





مرفق رقم (٤)

متوسط النقاط لخمس متغيرات

الفترة	الجنس		الدين		مكان الإقامة		المستوى التعليمي للإناث		التخصص				
	إناث	ذكور	مسلمين	مسيحيين	مدن	ريف	منخفض	مرتفع	عربي	الانجليزي	علوم	ادارة	تربية
٠١	٣٩٧	٤١١	٣٢٤	٣٢٨	٣٩٤	٣٣٠	٤٢٦	٣٢٣	٤٧٥	٤٢٠	٣٨٤	٣٦٦	٤٥٧
٠٢	٣٦٧	٣٥٠	٣٥١	٣٠٠	٣٦٩	٣٣٢	٣٤٣	٣٩٤	٣٢٤	٣٩٢	٣٥١	٣٩٥	٣٠٥
٠٣	٣٣٥	٣٧٩	٣٩٠	٣١٧	٣٠٨	٣٦٩	٣٩٢	٣٠٧	٣٦٨	٣٧٤	٣٨٦	٣٧٦	٣٨٥
٠٤	٣٧٩	٤٠٢	٤٠٠	٣٥٠	٣٨٨	٤٠٩	٤١١	٣٣٧	٤٤٣	٣٥٤	٣٨٦	٣٧٣	٤٤٥
٠٥	٣٩١	٤٢٤	٤٢٠	٣٧١	٤٠٨	٤٣٠	٤٢٥	٣٨٠	٤٤٣	٣٨٠	٤٠٦	٣٩٤	٣٥٩
٠٦	٣٧٩	٤٠٢	٤٠١	٣٤٢	٣٨٧	٤١٢	٤٠٩	٣٥٤	٣٣٤	٣٧٦	٣٨٣	٣٨١	٤٣٣
٠٧	٤٢٠	٤٣٦	٤٣٧	٣٦٧	٤٢٤	٤٤٥	٤٤١	٣٩٤	٤٥١	٤٣٨	٤٢٠	٤١٧	٤٦٠
٠٨	٤١٢	٤٣٥	٤٣٤	٣٦٧	٤١٨	٤٤٧	٤٣٨	٣٩٠	٤٣٦	٤٤٤	٤١٨	٤١٧	٤٥٢
٠٩	٣٧٤	٣٨٠	٣٨٣	٣٢٥	٣٧٣	٣٨٧	٣٨٦	٣٤٣	٣٩٠	٣٩٤	٣٧٤	٣٦٦	٣٨٦
١٠	٤٥١	٤٤٣	٤٥٠	٣٧٨	٤٤٣	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٤	٤٥٣	٤٥٨	٤٣٥	٤٣٢	٤٦٦
١١	٤١١	٤١٩	٤٢٣	٣٣٥	٤٠٩	٤٢٤	٤٢٣	٤٠١	٤٤١	٤١٤	٤١٢	٤٠٠	٤٣٤
١٢	٣٢٢	٣١٧	٣٢٤	٣٣٥	٣١٩	٣١٧	٣١٦	٣١٣	٣٣٦	٣٢٠	٣٤٢	٣٠٨	٣٨٢

Y90	Y5A	Y51Y	Y5V1	Y50E	Y5V0	Y50A	Y510	Y9E	Y5VA	Y50A	Y5V1	Y510	Y3
Y8Y	Y5AA	Y511	Y5A£	Y57Y	Y5A7	Y5A7	Y59Y	Y91	Y5YA	Y597	Y5A0	Y59Y	1£
Y5YV	Y5£A	Y5Y1	Y5£0	Y57A	Y51V	Y5£Y	Y5££	Y5Y1	Y500	Y5£7	Y5YA	Y5£Y	10
Y57V	Y5££	Y5YV	Y50£	Y5A0	Y5Y1	Y50Y	Y50Y	Y50Y	Y597	Y507	Y5Y0	Y509	17
Y59V	Y507	Y510	Y5YA	Y577	Y511	Y51Y	Y51Y	Y50A	Y5A7	Y51Y	Y597	Y51£	1V
Y5VA	Y509	Y579	Y5A0	Y570	Y50Y	Y5V0	Y579	Y5AA	Y59Y	Y5A0	Y5V1	Y5A£	1A
Y££1	Y50V	Y509	Y5VA	Y5£Y	Y50V	Y50A	Y50A	Y5V£	Y5A0	Y57Y	Y57V	Y57A	19
Y£££	Y5VY	Y5Y9	Y50Y	Y5Y£	Y57Y	Y5£0	Y5£Y	Y500	£51£	Y5£Y	Y5Y0	Y500	Y0
Y50Y	Y5AA	Y590	Y5£A	Y5Y7	Y59Y	Y570	Y57A	Y5V0	£5Y0	Y57A	Y570	Y5V0	Y1
Y5V1	Y5AV	Y5AA	Y57£	Y59V	Y5A0	Y5A0	Y5A0	Y5V9	Y5£Y	Y5A7	Y597	Y5V9	Y2
Y5Y7	Y50Y	Y5V1	Y5Y0	Y50V	Y5Y9	Y500	Y5£0	Y5£Y	Y5Y0	Y5£0	Y5£1	Y5££	Y3
Y5V1	Y5£7	Y5V9	Y5Y2	Y51V	Y507	Y509	Y571	Y50V	Y5Y2	Y571	Y50£	Y570	Y£
Y5AA	Y57Y	Y5A£	Y5Y2	Y5Y7	Y577	Y5V1	Y5V0	Y577	Y5Y2	Y5VY	Y57A	Y5V0	Y0
£111	Y57Y	Y59V	Y5VY	Y501	Y59Y	Y5A£	Y597	Y5V7	Y500	Y5A7	Y5VA	Y5A0	Y7
Y500	Y5YV	Y510	Y5Y7	Y5V7	Y577	Y50£	Y5AA	Y5Y7	Y570	Y51Y	Y577	Y51Y	YV
Y59V	Y57A	Y519	Y5£7	Y5A7	Y577	Y510	Y590	Y5£9	Y59Y	Y5Y1	Y50Y	Y51V	YA
Y90	Y5Y7	Y511	Y500	Y5AV	Y5Y0	Y507	Y59Y	Y5YV	Y5V0	Y509	Y5YA	Y507	Y9

مرفق رقم (٥)  
الانحراف المعياري

التغير	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
ذكور	١٠٢ر	٢٥ر	٢٢ر	١٠ر	٠٦ر	١٨ر	١٢ر	٠٢ر
اناث	٠٦ر	٨٢ر	٢٣ر	١٨ر	٩٩ر	١٧ر	١٤ر	٠٢ر
المسلمين	٠١ر	٢٦ر	٢٢ر	١٣ر	٠٣ر	١٨ر	١١ر	٠١ر
المسيحيين	١٧ر	٩٩ر	٢٢ر	٨٠ر	٠٨ر	٩٦ر	١٧ر	٠٠ر
المدن	٠٥ر	٢٢ر	٢١ر	٠٥ر	٠١ر	١٦ر	١٢ر	٠٣ر
الريف	٠٠ر	٣١ر	٢٦ر	٢٣ر	١٠ر	٢٠ر	١٢ر	٩٥ر
المنخفض	٩٦ر	٢٣ر	٢١ر	١٢ر	٠٢ر	١٧ر	٠٨ر	٩٦ر
المرتفع	٢٥ر	٢٧ر	٢٢ر	١٧ر	١٩ر	١٤ر	٢٠ر	٢١ر
العربي	٧٧ر	١٩ر	١٩ر	٤٤ر	٩٩ر	٤٥ر	٢٨ر	٠٠ر
الانجليزي	٠٥ر	١٩ر	١٧ر	١٢ر	٩٥ر	٢٣ر	٩٤ر	٠٥ر
العلوم	٠٥ر	٢٤ر	٢٤ر	٠٦ر	٠٧ر	٠٩ر	١٠ر	٠٤ر
الادارة	١٤ر	٢٣ر	٢٦ر	٠٢ر	١٢ر	١٨ر	١٧ر	٠٥ر
التربية	٨٠ر	٢٦ر	٢١ر	٠٧ر	٩٣ر	٠٠ر	١٠٧ر	٨٣ر